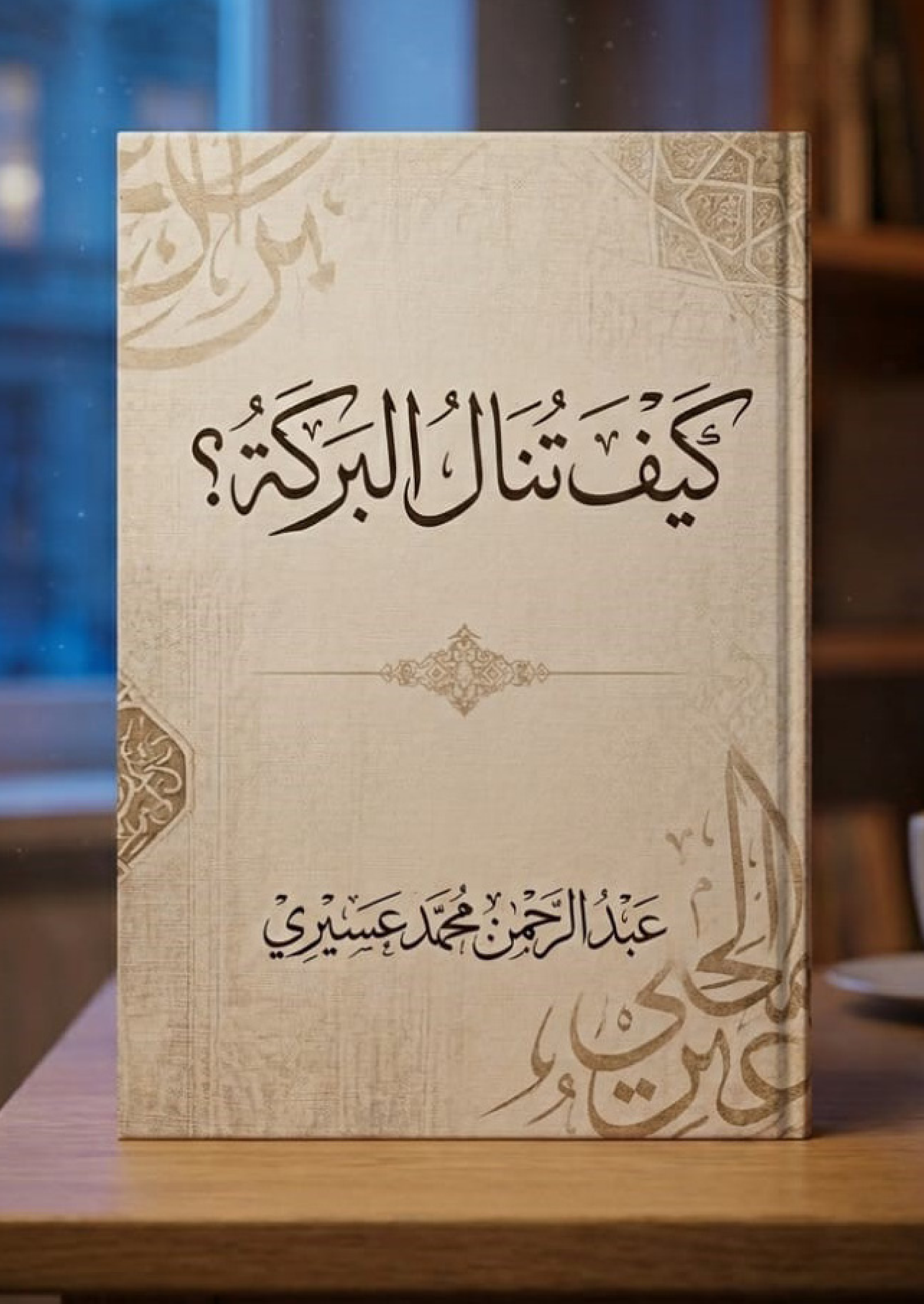

كيفَ تُنالُ البركةُ؟
عبدُ الرحمن محمّد عسيري

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدِّمة

**الحمدُ للهِ واسعِ الفضلِ والعطاء، المتفرِّدِ بالبركةِ والنماء، الذي بيده خزائنُ كلِّ شـيء،** يُعطي من يشـاء بغير حسـاب، ويبارك لمن يشاء فيما شـاء، والصلاةُ والسـلامُ على نبينا محمـدٍ، المبعوثِ رحمـةً للعالمين، الدالِّ على كلِّ خير، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

**فـإنَّ من أعظـم نعمِ الله علـى العبد أن يُبـارك له في حياتـه؛ في رزقه، ووقته، وعمره، وأهله، وشؤونه كلِّها؛** فليست العبرةُ بكثرةِ العطاء، وإنما العبرةُ كلُّ العبرةِ بالبركة فيه.

**كـم من قليـلٍ باركه الله فصار كثيرًا،** وكم من كثيـرٍ نُزعت بركته فلم يُغنِ عن صاحبه شيئًا.

**والبركـةُ نعمةٌ من الله الكريم، ومنحةٌ من المتفضِّل سـبحانه،** لا تُنال بكثرة السـعي وحـده، ولا بقوة الحيلـة، وإنما تُنال بتوفيـق الله وفضله، مـع الأخذ بالأسـباب التـي دلَّ عليها كتابه، وبيَّنها رسـولُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛

فهو سبحانه مُفيضُ البركات، ومنه الخيراتُ والرحمات، فما فتح من أبوابها فلا مُمسك له، وما أُمسك فلا مُرسل له من بعد، كما قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾ [سورة فاطر: ٢].

**وإذا أراد الله بعبدٍ خيرًا، يسَّر له أسبابَ البركة، وهداه إلى سُبلها، فبارك له في رزقه وقوته، وفتح له أبواب الفضل؛** فتراه يسعى القليل فيُعطى الكثير، ويعمل اليسير فتُبارك نتائجه، ويعيش حياةً عامرةً بالسكينة والرضا.

**وفي زمنٍ كثرت فيه الشكاوى من ضيق الأرزاق، وتعسُّر الأحوال، وحيرة الناس في طلب البركة؛** تشتدُّ الحاجة إلى بيان الطريق إليها، والتعريف بأسبابها، وكيفية نيلها على ضوء الوحيين.

**ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب: «كيف تُنال البركة؟»؛** ليجمع جملةً من الأسباب الشرعية والعملية التي دلَّ عليها الكتابُ والسنة، والتي إذا أخذ بها العبد، فتح الله له أبواب البركة في دينه ودنياه، فيسير في حياته على بصيرة، ويغدو في طلب رزقه وهو مستمسكٌ بأسباب الخير، مستعينٌ بربه، راجٍ بركته وفضله.

**نسأل الله أن يجعل هذا العمل مباركًا نافعًا، وأن يفتح لنا به أبواب الخير، ويجعلنا من أهل البركة في أنفسنا وأعمالنا، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.**

## السبب الأول: تقوى الله عَزَّوَجَلَّ

**التقوى من أعظم أبواب البركة، بها تُفتح الخيرات من كل جهة.**

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [سورة الأعراف: ٩٦].

والبركات التي تحل بالناس إما أن تكون من السماء أو الأرض.

**قال ابن عاشور:** «قوله: ﴿بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ مرادٌ به حقيقته؛ لأن ما يناله الناس من الخيرات الدنيوية لا يعدو أن يكون ناشئًا من الأرض؛ وذلك معظم المنافع، أو من السماء؛ مثل ماء المطر، وشُعاعِ الشمس، وضوءِ القمر، والنجوم، والهواء والرياح الصالحة»(١).

❊❊❊

## السبب الثاني: التوكل على الله سبحانه

**التوكلُ على الله من أعظم أسباب جلب الرزق المبارك،** وتيسير الأمور، وفتح أبواب الخير من حيث لا يُحتسب العبد، وهو اعتمادُ القلب على الله مع الأخذ بالأسباب المشروعة دون تعلّق بها.

---

(١) التحرير والتنوير (٩/ ٢٢).

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو أنَّكم كنتُم توَكلونَ علَى اللهِ حقَّ توَكلِه لرزقتُم كما يرزقُ الطَّيرُ تغدو خماصًا وتروحُ بطانًا»[(١)].

**وفي هـذا الحديث بيانٌ أن الرزق بيـد الله،** وأن من صدق توكله عليه رزقه الله بركةً في سـعيه، وكفايةً في حاجته، وطمأنينةً في قلبه، فيسـعى في الأرض وقلبه معلقٌ بالسماء، لا بالخلق ولا بالأسباب وحدها.

❊❊❊

## السبب الثالث: القناعة والرضا بما قُسم

**القناعة تُنزل بركة الرزق، فيكفي القليل ويُغني.**

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وارْضَ بما قسم اللهُ لكَ تكُن من أغْنَى الناسِ»[(٢)].

والقناعة سـبب للحياة الطيبة كما قرر المفسرون معنى الحياة الطيبة في قولـه تعالـى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة النحل: ٩٧] بأنها القناعة[(٣)].

❊❊❊

(١) أخرجه الترمذي وصححه الألباني.

(٢) أخرجه الترمذي وصححه الألباني.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٤/ ٣٥٤).

## السبب الرابع: شكر النعم

**الشكر يُسمى الجالب الحافظ:** فهو يجلب النعم المفقودة، ويحفظ النعم الموجودة ويُنمّيها ويجلب بركتها.

قال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾ [سورة إبراهيم: ٧]

قال ابن كثير: «قَوْلُهُ: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ أَيْ: لَئِنْ شَكَرْتُمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ مِنْهَا، ﴿وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ﴾ أَيْ: كَفَرْتُمُ النِّعَمَ وَسَتَرْتُمُوهَا وَجَحَدْتُمُوهَا، ﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وَذَلِكَ بِسَلْبِهَا عَنْهُمْ، وَعِقَابِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى كُفْرِهَا»[1].

❊❊❊

## السبب الخامس: كثرة الاستغفار

**كثرةُ الاستغفار من أعظم مفاتيح البركة؛ فبه تنزلُ الخيرات، وتتّسع الأرزاق،** ويجعلُ الله للعبد من ضيقِه فرجًا ومن همِّه مخرجًا.

قال الله تعالى: ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ ﴾ [سورة نوح: ١٠-١٢].

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/ ٤٧٩).

## السبب السادس: الدعاء بالبركة

**لا شكَّ أنَّ الدعاءَ من أقربِ الأسباب لنيل ما عند الله عَزَّوَجَلَّ من الخير،** فمن دعا اللهَ بالبركة فاستجاب له، فقد سلك أقصرَ طريقٍ لتحصيلها؛ ولذلك كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهدي هذا الدعاء لمن يحب.

فعَنْ أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْم، فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ. فَجَاءَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ، فَوَقَعَ بِهَا. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَّتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ، فَطَلَبُوا عَارِيَّتَهُمْ، أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ. فَغَضِبَ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا**» قَالَ: فَحَمَلَتْ»[1].

**والمعنى:** أي جعل الله البركة فيما بقي من تلك الليلة، وما حصل فيها، فكانت ثمرة هذا الدعاء أن رُزقا ولدًا مباركًا.

وعند البخاري: «**لَعَلَّ اللهَ أن يُبارِكَ لَكُما في لَيلَتِكُما**»، قال سُفيانُ: فقال رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: فرَأيتُ لهما تِسعةَ أولادٍ كُلُّهم قد قَرَأَ القُرآنَ.

(١) أخرجه مسلم

## السبب السابع: العيش مع القرآن

قال الله تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ٩٢]

قال السعدي: «﴿وَهَٰذَا﴾ القرآن الذي ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾ إليك ﴿مُبَارَكٌ﴾ أي: وَصْفُه البركة، وذلك لكثرة خيراته، وسعة مبراته»[(١)].

**القرآنُ كلُّه بركة؛ وقد وصفه الله بأنه مبارك، فشملت بركته الدين والدنيا.**

ومن لازم القرآن تلاوةً وتدبرًا وعملاً، بارك الله له في حياته كلها؛ فما زاحم القرآنُ شيئًا إلا باركه.

❊❊❊

## السبب الثامن: قراءة سورة البقرة

**البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة بيتٌ عامرٌ بالبركة، محفوظٌ من الشيطان.**

قال النبي ﷺ: «إنَّ الشَّيطانَ يَنفِرُ مِنَ البَيتِ الذي تُقرَأُ فيه سورةُ البَقَرةِ»[(٢)].

وقال ﷺ: «اقرَؤوا سورةَ البَقَرةِ؛ فإنَّ أخذَها بَرَكةٌ، وتَركَها حَسرةٌ، ولا تَستَطيعُها البَطَلةُ»[(٣)].

---

(١) تفسير السعدي (ص: ٢٦٤).

(٢) أخرجه مسلم.

(٣) أخرجه مسلم.

## السبب التاسع: الصدقة

الصدقة تُنمي المال وتُبارك فيه، وإن ظن الناس نقصه.

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩﴾ [سورة سبأ: آية ٣٩]

وفي الحديث القدسي قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «يا ابنَ آدَمَ أنفِقْ أُنفِقْ عليك»[1].

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما نَقَصَت صَدَقَةٌ مِن مالٍ»[2].

❋❋❋

## السبب العاشر: السَّحور

السحور وقتٌ مبارك، وطعامه سبب للبركة في البدن والعبادة.

قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»[3].

❋❋❋

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه مسلم.

(٣) متفق عليه.

## السبب الحادي عشر: بركةُ البُكور

**أوّلُ النهار موطنُ بركةٍ عظيمة، ومفتاحٌ من مفاتيح التوفيق**؛ فمَن بدأ يومه مبكرًا في طاعة الله وأعماله، نال حظًّا من دعوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وظهرت آثار البركة في وقته ورزقه وإنجازه.

عن صخر بن وداعة الغامدي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»، وَكانَ إذا بَعثَ سريَّةً أو جيشًا بَعثَهُم من أوَّلِ النَّهارِ وَكانَ صخرٌ رجلًا تاجرًا، وَكانَ يَبعثُ تجارتَهُ من أوَّلِ النَّهارِ فأثرَى وَكَثُرَ مالُهُ»[1].

قال عُمارةُ بنُ حَديدٍ، وهو أحَدُ رُواةِ الحَديثِ: «وكان صَخْرٌ رَجُلًا تاجِرًا»، يَعْمَلُ بالتِّجارةِ، «وكان يَبْعَثُ تِجارتَهُ مِنْ أوَّلِ النَّهارِ»، عَمَلًا بوَصيَّةِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتَّى يَنالَ بَرَكةَ دُعاءِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «فأَثْرى وكَثُرَ مالُهُ»، فصار غَنيًّا.

**ومن أعظم ما يُستفتح به هذا الوقت المبارك: أداءُ صلاة الفجر في جماعة المسلمين**؛ فهي مفتاحُ يوم مبارك، وبدايةُ توفيقٍ ونجاح، فمن حافظ عليها، وابتدأ بها يومه، كان أقربَ لنيل البركة في سائر يومه، في وقته وعمله ورزقه.

(١) أخرجه أبو داود وصححه الألباني.

**فالبكور سرٌّ من أسرار البركة، وسنّةٌ عظيمة،** لكن كثيرًا من الناس لا يحسن استثمارها، ولو أدركوا أثرها، لحرصوا عليها أشدَّ الحرص.

❋❋❋

## السبب الثاني عشر: بِرُّ الوالدين وصِلَةُ الرَّحِم

**برُّ الوالدين من أعظم أبواب البركة، وأوسعها أثرًا في حياة العبد؛** فهو سببٌ لِسَعَةِ الرزق، وطولِ العُمُر، وصلاحِ العمل، وبه تُفرَّج الكُرُبات وتُيَسَّر الأمور.

**وهو في حقيقته من أرفع صور صلة الرحم، بل هو ذروتها وأعلاها، إذ به يُنال رضا الله،** وتُفتح أبواب الخير في الدنيا والآخرة.

**وقد دلّت النصوص على أن صلة الرحم عمومًا سببٌ مباشر للبركة، ومن أعظمها برُّ الوالدين**

فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**»[(١)].

«**يُبْسَطَ له في رزقه**»: أي يُوسَّع له في رزقه، فيكثر ماله أو يُبارك له فيه.

«**يُنسأ له في أثره**»: أي يُؤخَّر له في أجله، فيُطيل الله عمره، أو يُبارك له في عمره فيكون عامرًا بالطاعة والخير.

---

(١) متفق عليه.

## السبب الثالث عشر: السلام عند الدخول إلى البيت

ذكر الله عند الدخول سببٌ لبركة البيت وحفظه.

فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا بُنَيَّ إذا دخلتَ علَى أَهلِكَ فسلِّم، يَكُنْ برَكَةً عليكَ، وعلَى أهلِ بيتِكَ»(١).

❊❊❊

## السبب الرابع عشر: الزواج بنية العفاف

الزواجُ بابٌ من أبواب البركة؛ وعد الله فيه بالغنى، وتكفّل بإعانة من قصد به العفاف.

وبركته لا تكون بكثرة المال فقط، بل في كفايته، وتيسير الأمور، وحفظ النفس.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة النور: ٣٢]

وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثةٌ حقٌّ على اللهِ عونُهُم: -وذكر منهم-: والنَّاكحُ الَّذي يريدُ العفافَ»(٢).

---

(١) أخرجه الترمذي وقال الألباني حسن صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي وحسنه الألباني.

## السبب الخامس عشر: الصدق والبيان في البيع

**وهــذا من أعظــم أســباب البركة في الــرزق؛ فبهما يطيب الكســب، وتُنمى الأرباح، ويحِلّ الرضا في المعاملة**، وقد رغَّب الشرع فيهما ترغيبًا عظيمًا، لما فيهما من صفاء المعاملة وحفظ الحقوق.

**وفي المقابــل، فإنَّ الكذبَ والغشَّ من أســباب محق البركة وذهابها؛ إذ يُفســدان الكســب**، ويجعلان الربحَ وإن كثر خاليًا مـن الخير والنماء، فحقيــقٌ بالتاجر أن يتحرّى الصــدقَ والوضوح، لينال بركـة دنياه، وأجرَ أخراه.

فعن حكيم بن حِزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الْبَيِّعَان بِالْخِيَارِ مَـا لَمْ يَتفَرَّقَا؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَـا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتمَا وَكَذَبَا، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا**»[1].

❊❊❊

(١) متفق عليه.

## السبب السادس عشر: بذلُ العلم

**بـذلُ العلم من أعظم أسـباب البركة؛ فبه تُنشـر الهدايـة، وتبقى آثار الخير، وتدوم بركة الإنسان في حياته وبعد مماته.**

**قال ابـن القيم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فإنَّ بركةَ الرجُل: تعليمـه للخير حيث حَلَّ، ونُصحـه لكُل مَن اجتمع بـه، قال الله تعالى إخبارًا عن عيسـى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [سـورة مريم: آيـة ٣١]، أي: مُعلَّمًا للخير داعيًا إلـى الله مُرغبـًا في طاعته، فهذه مـن بركة الرجل ومن خـلا من هذا فقد خـلا من البركـة ومُحقت بركة لقائـه والاجتماع به، بـل تُمحق بركة من لقيه واجتمع به»[١].

**وقال أيضًا:** «من خزَّن علمه ولم ينشـره ولم يُعَلِّمه ابتلاه الله بنسيانه وذهابه منه جزاء من جنس عمله»[٢].

❊❊❊

(١) رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه (١/ ٣).

(٢) مفتاح دار السعادة (١/ ٤٩٢).

## السبب السابع عشر: الاجتماع على الطعام والتسمية وحُسن الأكل

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تفرَّقُوا؛ فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامَ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ، كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تفرَّقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ»[(١)].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»[(٢)].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلْيَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا»[(٣)].

وفي رواية أخرى: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا من حافَتَيْهِ، ولا تَأْكُلوا من وسَطِهِ»[(٤)].

❊❊❊

(١) أخرجه ابن ماجة وصححه الألباني.

(٢) أخرجه ابن ماجة وحسنه الألباني.

(٣) أخرجه أبوداود وصححه الألباني.

(٤) أخرجه الترمذي وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط.

## السبب الثامن عشر: زيت الزيتون

**زيتُ الزيتون من شــجرةٍ مباركة**، وقد أثنــى الله تعالى عليها في كتابه فقال: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ﴾ [ســورة النور: ٣٥]، لما فيها من الخير والبركة وكثرة النفع.

**وقد رغَّب النبي ﷺ في الانتفاع به أكلًا وادِّهانًا، فقال:** «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**»(١). فهو طعامٌ مباركٌ يجمع بين النفع والغذاء، وفيه خيرٌ ظاهرٌ وأثرٌ نافعٌ للبدن.

❊❊❊

(١) أخرجه الترمذي وصححه الألباني.

## الختام

فهذه عدة أسبابٍ دلَّ عليها كتابُ الله وسنَّةُ نبيِّه ﷺ، من أخذ بها صادقًا، فتح الله له أبوابَ البركة في حياته.

فالبركةُ ليست بكثرة ما تملك، بل في توفيق الله لك، وفيما يجعل فيه من النماء والخير.

فاحرص على هذه الأسباب، والزَمها، واسأل الله دائمًا أن يبارك لك؛ فإنها أعظمُ العطايا.

نسأل الله أن يجعلنا من أهل البركة في أعمارنا وأرزاقنا وأعمالنا، وأن يبارك لنا فيما أعطى، ويزيدنا من فضله، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

❁❁❁

# الفهرس